

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ولا بأس أن نلم بشيء من نظمه البارع مما كنت انتقيته بالغرب من تأليف ابن الأحمر المذكور وأوردت كثيرا منه في أزهار الرياض .
- فمن ذلك قوله في ذكر غرناطة العلية وتهنئة سلطانه الغني بالله ببعض المواسم العيدية ووصف كرائم جياده وآثار ملكه وجهاده .
- (يا من يحن إلى نجد وناديهـا ... غرناطة قد ثوت نجد بواديهـا) .
- (قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها ... عقيلة والكثيب الفرد جاليها) .
- (تقلدت بوشاح النهر وابتسمت ... أزهارها وهي حلي في تراقيهـا) .
- (وأعين النرجس المطلول يانعة ... ترقرق الطل دمعا في مآقيهـا) .
- (وافتتر ثغر أقاح من أزهارها ... مقبلا خد ورد من نواحيها) .
- (كأنما الزهر في حافاتها سحرا ... دراهم والنسيم اللدن يجبيها) .
- (وانظر إلى الدوح والأنهار تكنفها ... مثل الندامى سواقيهـا سواقيهـا) .
- (كم حولها من بدور تجتني زهرا ... فتحسب الزهر قد قبلن أيديهـا) .
- (حصباؤها لؤلؤ قد شف جوهرها ... والنهر قد سال ذوبا من لآليهـا) .
- (نهر المجرة والزهر المطيف به ... زهر النجوم إذا ما شئت تشبيهـا) .
- (يزيد حسنا على نهر المجرة قد ... أغناه در حباب عن دراريها) .
- (يدعى المنجم رائيه وناظره ... مسميات أبانتها أساميها) .
- (إن الحجاز مغانيه بأندلس ... ألفاظها طابقت منها معانيها) .
- (فتلك نجد سقاها كل منسجم ... من الغمام يحييها فيحييها) .
- (وبارق وعذيب كل مبتسم ... من الثغور يجليها مجليها) .
- (وإن أردت ترى وادي العقيق فرد ... دموع عشاقها حمرا جواريهـا) .
- (وللسبيكة تاج فوق مفرقها ... تود در الدراري لو تحليها)